



مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية بركة الحكمة

مجلة

مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية

السنة السابعة

العدد العشرون، ذو القعدة ١٤٤٠ هـ

يوليو (تموز) ٢٠١٩ م

مجلة علمية، محكمة، تُعنى بنشر البحوث والدراسات في اللغة العربية،
ونشر قرارات المجمع وآرائه وتنبهاته ومقالاته وأخباره.

(تصدر مرة كل أربعة أشهر)

(١)

**التصويب اللغوي عند الجوهري (المتوفى):
في كتابه (تاج اللغة وصحاح العربية)
دراسةً ونقداً**

د. خالد بن عبدالرحمن الحربي

- حاصل على دكتوراه، مع مرتبة الشرف الأولى، في أصول اللغة من الجامعة الإسلامية عام ١٤٣٥ هـ.
- رئيس قسم إعداد وتدريب المعلمين بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، وعضو في عدد من المجالس واللجان العلمية بالجامعة.

التصويب اللغوي عند الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ) في كتابه (تاج اللغة
وصحاح العربية) دراسةً ونقدًا.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، وأفصح
الناطقين، سيّدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:

فإنَّ علمَ اللُّغة العربية من أشرف العلوم، ومعرفة من خير الأمور، وذلك
لأنَّ الله اختار العرب على العالمين، وفضّل لغتهم على سائر اللغات، فأرسل
أفضل أنبيائه بأفصح لغةٍ في أفصح قومٍ، وأنزل كتابه العزيز بتلك اللغة، فقال
عزٌّ من قائلٍ: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾^(١).

ولما دخل الناس في دين الله أفواجا، وكانت اللغة العربية لغة هذا الدين
الحنيف؛ اضطرَّ هؤلاء الداخلون في دين الإسلام إلى تعلّم العربية كي يفهموا
دينهم ويعبدوا ربهم، خفي عليهم بعض أساليب القرآن الكريم وأعاريبه، ومعاني
ألفاظه ومقاصده، فبدأ الفساد يدبّ إلى هذه اللغة، وظهر اللحن والخطأ،
والتصحيف والتحريف في القرآن والحديث. فسارع العلماء إلى محاربة هذه
الظواهر خدمة للقرآن ولغته، وسعوا إلى اتخاذ كل الوسائل الممكنة في سبيل
تحقيق هذا الهدف، وإيقاف هذا التيار الجارف، وجعل الناطقين بالعربية من
عجم وعرب يتقنون تأدية اللغة دون تصحيف أو تحريف، وقد تجلّى هذا الأمر

(١) الشعراء: ١٩٥.

في التصويب اللغوي لكل ما تسرب إليه الخطأ في الأصوات أو في بنية الكلمة، أو في التراكيب والأساليب أو في الدلالة. ومن أولئك العلماء الذين أسهموا في محاربة هذه الظاهرة؛ خدمة لهذه اللغة الشريفة؛ أبو نصر الجوهري في كتابه (تاج اللغة وصحاح العربية)؛ إذ تعرّض لجوانب التصويب اللغوي في هذا الكتاب بمستوياتها الأربعة (الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والدلالي).

المستخلص

عنوان البحث: التصويب اللغوي عند الجوهري المتوفى (٣٩٣هـ) في كتاب (تاج اللغة وصحاح العربية) - دراسة ونقداً.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى الآتي:

- ١- إخراج جهود العلماء السابقين في مجال التصويب اللغوي، وبخاصة الجوهري في كتابه (تاج اللغة وصحاح العربية).
 - ٢- الوقوف على مدى عناية الجوهري بالتصويبات اللغوية في معجمه هذا، مع أنّ اهتمامه كان منصباً على شرح معاني المفردات.
 - ٣- معرفة المستويات اللغوية التي تناولها الجوهري بالتصويب في كتابه (الصّحاح)، وطريقة عرضه لتلك الأخطاء، ومدى موافقته للصواب أو مجانبته له.
 - ٤- التوصل إلى مادة علمية جديدة يمكن الاستفادة منها في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على المدى البعيد.
- ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث الأدوات الآتيتين: (الاستقراء، والتحليل)؛ لمعالجة قضايا البحث ومسائلها في إطار مستويات اللغة الأربعة التي تناولها البحث.

الكلمات المفتاحية:

أورد الجوهري- التصويب اللغوي- كتابه الصحاح.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، ثم فهرس للمصادر والمراجع.

المقدمة: وفيها بيان الموضوع المطروق وأهميته.

التمهيد: الجوهري وكتابه: (تاج اللغة وصحاح العربية)، والتصويب اللغوي.

المبحث الأول: الجوهري وكتابه: (تاج اللغة وصحاح العربية).

المبحث الثاني: التصويب اللغوي لغة واصطلاحًا.

الفصل الأول: التصويب اللغوي عند الجوهري في المستوى الصوتي والصرفي.

المبحث الأول: التصويب في المستوى الصوتي.

المبحث الثاني: التصويب في المستوى الصرفي.

الفصل الثاني: التصويب اللغوي عند الجوهري في المستوى النحوي

والدلالي.

المبحث الأول: التصويب في المستوى النحوي.

المبحث الثاني: التصويب في المستوى الدلالي.

الخاتمة: وفيها بيان أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

ثبت المصادر والمراجع.

التمهيد: الجوهري وكتابه (تاج اللغة وصحاح العربية)، والتصويب اللغوي. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الجوهري وكتابه (تاج اللغة وصحاح العربية)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الجوهري، حياته بإيجاز.

هو أبو نصر، إسماعيل بن حماد النيسابوري الفارابي، الجوهري، من الفاراب إحدى بلاد الترك، وراء نهر سيحون^(١). ولد فيها عام ٣٣٢هـ، وتوفي في نيسابور عام ٣٩٣هـ^(٢).

رحل إلى بغداد حاضرة الخلافة، وتلمذ على يد شيوخها الأفاضل، وهم: خاله أبو إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ)، وأبو علي الفارسي (ت ٣٥٦هـ)، أستاذ ابن جنّي، وأبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)^(٣). سافر إلى بوادي الحجاز، وجالس الأعراب، وطاف في ديار ربيعة ومضر، ينهل من معين الصحراء اللغوي، ويستزيد مشافهة، وحفظاً لأصول اللغة العربية^(٤). تصدّر للتدريس والتأليف ثم تعليم الخط، وكتابة المصاحف والدفاتر^(٥).

(١) انظر: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي ٤/٤٦٨، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي ١/٤٤٦.

(٢) انظر: الأعلام، لخير الدين بن محمود، الزركلي، ١/٣١٣.

(٣) انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢/٦٥٦، وسير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ١٢/٥٢٦.

(٤) انظر: يتيمة الدهر ٤/٤٦٨.

(٥) انظر: معجم الأدباء ٢/٦٥٦.

وكانت وفاته إثر وسوسة أملت به حيث مضى إلى جامع نيسابور القديم، وصعد إلى سطحه محاولاً الطيران، ثم سقط من أعلى مكان في الجامع فدقت عنقه ومات^(١).

وله مُصنّفات عدة في العروض والنحو إلى جانب معجمه الفدّ (تاج اللغة وصحاح العربية)^(٢).

المطلب الثاني: تاج اللغة وصحاح العربية، مكانته، وأهميته.

ألّف الجوهري كتابه (تاج اللغة وصحاح العربية) للأستاذ أبي منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكي، وأسمعه من أوله إلى باب الضّاد المعجمة، ثم اعتراه اختلاط وسواس واختباط بعد ذلك؛ لذلك وجد تصحيفات وأغلاط في آخر الكتاب^(٣).

وقد بقي (الصّحاح) فترةً من الزمن غير منقّح، حتى قام بتنقيحه تلميذه أبو إسحاق صالح الوراق، وكان الغلط في النصف الأخير أكثر^(٤).

لقد كان العلماء في القرن الرابع الهجري يتطلعون إلى معجم يحقق لهم غرضين أساسيين، هما: التزام الصّحيح من الألفاظ، وتيسير البحث عن المواد. وكانت هنالك محاولات في تحقيق هذا الغرض إلى أن قام الجوهري في أواخر هذا القرن بإخراجه معجمه الذي حقق الغرضين إلى مدى بعيد.

(١) انظر: مقدمة الصحاح، ص ١٠٨.

(٢) انظر: يتيمة الدهر ٤/٤٦٩، ومعجم الأدباء ٢/٦٥٧.

(٣) انظر: يتيمة الدهر ٢/٦٥٨.

(٤) انظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصار، ٢/٥٠١.

وعلى ذلك فالهدف الذي رمى إليه الجوهري من تأليفه لهذا المعجم يتلخص في الآتي^(١):

أولاً: قصره الجمع على صحيح اللغة، بطريقة الرّواية والدّراية والصّحة، وقد تيسّر له ذلك بمراجعة كتب اللغة التي سبقته، ومشافهة فصحاء العرب في بلاد الحجاز، وربيعة ومضر.

ثانياً: محاولة التّخلص من التّصحيف والتّحريف الذي وقع فيه العلماء من قبله.

أما الخصائص والميزات التي تميز بها صحاح الجوهري عن غيره فهي أنه فاق المعاجم التي كانت قبله في التّأليف، والتي سارت على نظام القافية في ترتيب المواد داخلها.

ومن أهم تلك الخصائص والميزات ما يلي^(٢):

أولاً: اقتصاره على الصّحيح من اللّغة في حين أنّ كثيراً من اللغويين لم يلتزم ذلك.

ثانياً: اهتمامه الشّديد بضبط الألفاظ؛ مخافة التّصحيف والتّحريف، مع التّص على نوعه.

ثالثاً: عنايته بالمفاضلة بين اللغات ونقدها، وتنبهه على اللهجات العربية في شبه الجزيرة العربية.

(١) انظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها ١/٧٤.

(٢) انظر: مقدمة الصحاح ١/٢٣، والمعاجم العربية، مدارسها ومناهجها، د. عبد الحميد أبو سكّين ص ٩٥ - ٩٦.

رابعاً: اعتناؤه بالتصويب اللغوي في الجوانب الأربعة لمستويات اللغة، ونصه على الخطأ والغلط، ثم تصحيحه وتصويبه لذلك الخطأ مع التعليل أحياناً.

المبحث الثاني: التصويب اللغوي لغةً واصطلاحًا.

أولاً: التصويب لغةً:

مصدر: صَوَّبَ يَصَوِّبُ تصويبًا، يقول ابن فارس: "الصَّاد والواو والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على نزول شيء واستقراره قراره. من ذلك الصواب في القول والفعل، كأنه أمر نازل مستقر قراره. وهو خلاف الخطأ. ومنه الصوب، وهو نزول المطر. والنازل صوب أيضًا. والدليل على صحة هذا القياس تسميتهم للصواب صوبًا^(١). قال الشاعر:

ذريني إمَّا خَطِيٍّ وَمَوِيٍّ عَليٍّ وَإمَّا أَنفَقْتُ مَالِي

وصَوَّبَ قولُه: إذا نسبه إلى الصواب. وصَوَّبَ رأسَه: إذا خفضه^(٢)، وعن عائشة رضي الله عنها في صفة صلاة النبي عليه: «كان إذا ركع لم يُشخص رأسه ولم يُصَوِّبه، ولكن بين ذلك»^(٣).

ثانيًا: التصويب اصطلاحًا:

يمكن أن يعرف اصطلاحًا: بأنه الحكم بالصواب على أمر ما.

أما التصويب اللغوي باعتباره مرَكَّبًا، فهو: الرقيب على الاستعمال اللغوي، فيما يتخلَّله من الانحراف والفساد، أو ما ينشأ في بنية اللفظ أو التركيب اللغويّ السليم من لحن وخطأ^(٤).

(١) انظر: مقاييس اللغة، لابن فارس ٣/٣١٧.

(٢) انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري ٦/٣٨٦٣، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر ٢/١٣٢٩.

(٣) انظر: شعار أصحاب الحديث، لأبي أحمد الحاكم ص ٥١.

(٤) انظر: النحاة العرب ومظاهر التصويب اللغوي، مبدوعة كريمة، جامعة الشلف، ص ١١٥.

الفصل الأول: التصويب اللغوي عند الجوهري في المستوى الصوتي والصرفي، وفيه مبحثان:

مدخل:

عُني الجوهري في معجمة (تاج اللغة وصحاح العربية) بالتصويب والتصحيح اللغويين للكلمة أو اللفظة؛ ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه قد على نَحج واحد في عرض الأخطاء وتصويبها أو تصحيحها؛ إذ تراه يذكر الصواب أولاً، ثم يشير إلى الخطأ بقوله: (ولا تقل، أو قوله: والعامّة تقول، أو قوله: ولا يقال)، ولناخذ أمثلةً على كل واحد منها:

فمثال الأول الإشارة إلى الخطأ بلفظ (ولا تقل) كقوله: "الْأَلْيَةُ بِالْفَتْحِ أَلْيَةٌ الشَّاةِ وَلَا تَقُلْ: إِيَّةُ بِالْكَسْرِ وَلَا لِيَّةُ وَتَشْنِيْتُهَا أَلْيَانٍ بغيرِ تَاءٍ" (١).

ومثال الثاني الإشارة إلى الخطأ بـ(قول العامّة) كقوله: "آخَذَهُ بِذَنبِهِ مُؤَاخَذَةً وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: وَآخَذَهُ" (٢).

ومثال الثالث الإشارة إلى الخطأ بلفظ (ولا يقال) كقوله: "أَسْهَبَ: أَكْثَرَ الْكَلَامِ فَهُوَ (مُسْهَبٌ) بِفَتْحِ الْهَاءِ وَلَا يُقَالُ: بِكَسْرِ الْهَاءِ" (٣).

وغير ذلك من الأمثلة والأساليب التي يعبر بها الجوهري عن الغلط أو الخطأ في الكلام.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٦/٢٢٧١، (ألا).

(٢) المصدر السابق ٢/٥٥٩، (أخذ).

(٣) السابق ١/١٥٠، (سهب).

ومن الجوانب التي كانت حاضرة عند الجوهري في إيراد أنواع الأخطاء أو الأغلط، الجانب الصوتي الذي يطلق عليه لدى المتخصصين بالمستوى الصوتي، والجانب الصرفي الذي يُسمى عند المتخصصين بالمستوى البنيوي، وكذلك الجانب النحوي الموسوم لدى المتخصصين بالمستوى التركيبي، وأخيراً الجانب الدلالي، ويُطلق عليه المستوى الدلالي لدى المتخصصين.

وسيقوم البحث بالوقوف على هذه المستويات الأربعة، ومدى عناية الجوهري بهذه الجوانب في كتابه (الصّحاح)، وطريقة عرضه لتلك الأخطاء ومعالجته إياها، ومقارنة التصويبات التي أوردها بما ذكره أهل اللغة في كتبهم التي وضعوها في هذا المجال.

المبحث الأول: التصويب في المستوى الصوتي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في الإبدال، وفيه مسائل:

إنّ النظام اللغوي مستقلٌ إلى حد بعيد عن الوسيلة التي تتحقّق من خلالها، فإنّ العنصر الأساسي أو الطبيعي للغات الإنسانية هي الأصوات، ومن هنا كانت دراسة الأصوات أكثر أهميةً - في علم اللغة - من دراسة الكتابة أو الإيماءات، أو أي وسيلة أخرى سواء أكانت موجودة بالفعل أم موجودة بالقوة، ولا يهتم اللغوي بالأصوات في حدّ ذاتها ولا بالإطار الكليّ لها، إنه يهتم بالأصوات التي تصدرها أعضاء التّطق الإنسانية بقدر ما يكون لهذه الأصوات دور في اللغة^(١).

ومن هنا أشير إلى هذا الإطار المحدود من الأصوات بالوسيلة الصوتية، وأشير أيضاً إلى الأصوات الفردية داخل هذا الإطار بأصوات الكلام، ومن هنا يمكن تعريف علم الأصوات "phonetics" الآن: بأنّه دراسة الوسيلة الصوتية.

وقد عُني الجوهري بالظواهر الصوتية المختلفة، كالإبدال، والإدغام، والتّشديد، وغيرها. وفيما يلي بيان لهذه الظواهر من خلال كلام اللغويين والمعجميين.

(١) انظر: اللغة وعلم اللغة، جون ليونز، دار النهضة العربية ١/٨٨. بتصرف.

المسألة الأولى: في تعريفه، وأقسامه.

أولاً: تعريفه:

وهو من سنن العرب في كلامها، وذلك أنهم يقيمون بعض الحروف مقام بعضها، فيقولون: (مدحه، ومدهه)، و(فرس رفل، ورفن)، وهو كثيرٌ ومشهورٌ في كلامهم، وقد أَلّف فيه العلماء مؤلّفات.

وقد عرّف الإبدال بأنّه: جعل حرف مكان غيره^(١). أو هو: جعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل^(٢). أو أنّه: "جعل حرف مكان آخر، أو حركة مكان أخرى"^(٣)، وذلك لتشمل التغيير التي تلحق حركات الكلمة أيضاً. وهو عند علماء العربية قسمان:

ثانياً: أقسامه:

أ- الإبدال الصّرفي: هو ما يبديل من غيره إبدالاً قياسياً مضطراً إليه في التصريف أو مستحباً؛ بحيث يؤدي تركه - أحياناً - إلى الخطأ^(٤).

وهذا النوع من الإبدال قياسي مُطرد عند العرب جميعهم، ويقع في حروف معيّنة، وذلك مثل (تاء) افتعل إذا جاء بعدها حروف الإطباق؛ فإنها تبدل طاءً،

(١) انظر: الشافية في علم التصريف، لابن الحاجب ص ١٠٩.

(٢) انظر: التعريفات، للشريف الجرجاني ص ٧.

(٣) انظر: في اللهجات العربية، لإبراهيم نجا ص ٧١.

(٤) انظر: اللهجات العربيّة في التّراث، لأحمد علم الدين الجندي ٣٤٧/١، وتداخل الأصول اللغوية

وأثره في بناء المعجم، د. عبد الرزاق الصاعدي ٦٥٦/٢.

كقولهم: في (اصتبر) "اصطبر"، وهذا النوع من الإبدال لا غنى عنه؛ لأنّ تركه يوقع في الخطأ، أو في مخالفة الأكثر من كلامهم^(١).

ب- أما الإبدال اللغوي: فهو إبدال حرف من حرف في موضعه من غير اضطرابٍ إليه في التصريف؛ لعلاقة صوتية بين الحرفين^(٢).

وهذا النوع من الإبدال سماعيّ غير مُطرد في كلام العرب، وهو يختلف باختلاف القبائل، فقبيلة تقول: (مدح) - بالحاء-، وأخرى تقول: (مدّه) - بالهاء-، ولا يعد مخالفه مجانباً للصواب اللغوي^(٣)، ويقع هذا النوع من الإبدال - غالباً - في جميع حروف المعجم^(٤).

والإبدال اللغويّ أعمّ من الإبدال الصّرفيّ، وعلاقة أحدهما بالآخر - عند كثيرٍ من العلماء ولا سيّما المتأخّرين - علاقة الكلّ بالجزء، وإطلاقه - وبخاصّةٍ في المعاجم - يشمل التّوعين^(٥).

(١) انظر: شرح الكافية الشافية، لابن مالك ٢٠٧٧/٤، وشرح الأشموني على الألفية ٢٨٠/٤، ودراسات في فقه اللغة، لصبحي الصالح ص ٢١٦.

(٢) انظر: من ذخائر ابن مالك في اللغة، مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق، تحقيق: د. محمد عبد الحي عمار، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (١٠٧)، ص ٣١٧، وتداخل الأصول ٦٥٧/٢ - ٦٥٨.

(٣) انظر: اللهجات العربية لإبراهيم نجا ص ٧٢.

(٤) انظر: شرح الكافية الشافية ٢٠٧٩/٤، وهمع الهوامع لجلال الدين السيوطي ٤٢٧/٣.

(٥) انظر: تداخل الأصول اللغوية ٦٥٨/٢.

المسألة الثانية: في الإبدال بين الصوامت.

أولاً: بين الهمزة والواو.

يُعدّ الواو من الأصوات الشفويّة، كما أنّه من حروف العلة، ويعرّفها (دانيال جونز): بأنّها "صوتٌ مجهور يخرج الهواء عند النطق بها، على شكل مستمر من البلعوم والفم، دون أن يتعرّض لتدخل الأعضاء الصوتيّة، تدخّلاً يمنع خروجه، أو يسبب فيه احتكاكاً مسموعاً"^(١).

ومن هنا يمكن القول بأنّ الواو: صوتٌ شفويٌّ، احتكاكيٌّ، مجهور، مرقّق، إذ ينطق عن طريق انضمام الشفتين مع مطهما إلى الأمام، وتهمز الأوتار الصوتية، ويرتفع الطبقة نحو التجويف الخلفي للحلق؛ ليسدّ التجويف الأنفي، ويخرج الهواء عبر الفم^(٢).

بينما تُعدّ الهمزة من الأصوات الحلقية، الموصوفة عند القدامى بالشديدة^(٣)، وقد صنّفها الدكتور كمال بشر تحت مسمى (الوقفات الانفجارية)^(٤) التي تضمّ حروفاً عدة، ويعرّف بأنها: "صوت حنجري، انفجاري، مهموس، مرقّق. ويتم نطقها بأن يلتصق الوتران الصوتيان التصاقاً تامّاً يمنع مرور الهواء، ثم ما يلبث السدّ أن يزول فجأة، فيخرج الهواء منفجراً، ولا تتذبذب الأوتار الصوتية، ويرتفع

(١) انظر كتابه: D Jones An Outline 97.

(٢) انظر: محاضرات في علم الأصوات، أحمد طه رضوان، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ، ص ٨٩.

(٣) انظر: المقتضب للميرد ١/١٩٥.

(٤) انظر: علم الأصوات، د. كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، ص ١٢٢.

الطبق ليلتصق بالجدار الخلفي للحلق ليسد المجرى الأنفي^(١).

وتعدّ الهمزة عند القدامى مجهورة^(٢)، ويرى الدكتور حسن جبل من المحدثين أنها قطعة جهر أيضًا خلافا لبعضهم، ولكن غموض المصطلحات لديه (عصر - زمير - قصر)، واعتماده الأساسي على الذوق الشخصي يجعلان التسليم بهذا أمرًا يسيرًا^(٣).

وقد أورد الجوهري في هذا الجانب إبدال الهمزة واوًا لدى العامة؛ حيث قال في مادة:

"[أخذ] أخذت الشيء آخذه أخذا: تناولته. والإخذ بالكسر، الاسم. والأمر منه حُذ. إلى قوله... وآخذه بِدَنِيهِ مُؤَاخَذَةً وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَآخَذَهُ"^(٤). وتابعه على التخطئة الرازي في مختار الصحاح^(٥) وابن منظور في لسان العرب^(٦).

أما الفيومي في المصباح المنير^(٧) فقد أجاز الإبدال في لغة اليمن، وخرّج عليه قراءة^(٨) بعض السبعة { لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ }^(٩) بالواو.

(١) محاضرات في علم الأصوات، ص ١١٢.

(٢) انظر: سر صناعة الإعراب ٨٣/١.

(٣) انظر: المختصر في أصوات العربية، ص ٧٤-٧٧.

(٤) انظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي ١٤/١.

(٥) انظر: ص ١٤، مادة (أخذ).

(٦) انظر: ٤٧٣/٣، مادة (أخذ).

(٧) انظر: ٦/١.

(٨) انظر القراءة: حجة القراءات، لابن زنجلة ص ٢٩٣.

(٩) البقرة: ٢٢٥.

وقوله في مادة:

[ثأب]: وثأب: شجر، الواحدة أثابة. قال الكميت:

وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ كَحُشْبِ الْأَثَابِ الْمُتَغَطَّرِسِينَا

والتَّوْبَاءِ مَمْدُود. وفي المثل: "أَعْدَى مِنَ التُّوْبَاءِ"^(١). تقول منه: (تثاءبت) على تفاعلت، ولا تقل: (تثاوبت)^(٢). وتابعه في ذلك صلاح الدين الصفدي في تصحيح التصحيف^(٣)، وابن منظور في اللسان.

ودل على التصحيح قوله ﷺ: «إذا تثاءب أحدكم فليطبق فاه». وقال الولي العراقي في (شرح الترمذي): تثاوب في أصل السماع بالواو، وفي بعض الروايات بالهمز والمد، وهي رواية الصيرفي^(٤).

يتضح مما سبق أنّ الهمزة والواو وإن كانا حرفا علة إلا أنّهما يختلفان في المخرج، إذ يخرج الهمزة من الحنجرة، ويخرج الواو من الشّفة؛ لذا رأى الجوهري أنه لا يمكن في حال من الأحوال جعل الواو مكان الهمزة فيما أورده من تصويبات في هذا الجانب، وبذلك اقتنع الباحث بما قاله الجوهري، وبه أخذ.

(١) من الأمثال المضروبة في المبالغة، وهو أن شِطَاطًا كان على ناقة يَتَّبِعُ رجل وكان شِطَاطًا رَجُل مُعْبِرًا، فتثاءب شِطَاط، فتثاءبت ناقته، وتثاءبت ناقة الرجل المطلوب، فتثاءب الرجل من فوقها فَقَالَ: أَعْدَيْتَنِي فَمَنْ تُرَى أَعْدَاكَ. انظر: مجمع الأمثال للميداني ٤٥/٢.

(٢) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية ١٠٥٧/٣، (ثأب).

(٣) انظر: ص ١٨٠.

(٤) انظر: تاج العروس ٨٠/٢.

ثانياً: بين الهمزة والياء.

يعدّ الياء بأنه صوتٌ غاري، احتكاكي، مجهور، مرقق^(١). والمقصود به الياء كصوت صامت، كما في (بيت، ويوم)، تمييزاً عن الياء كحركة طويلة (ياء المد). ويتمّ نطقه بأن يوضع مقدمة اللسان في وسط المسافة بين وضع اللسان مع الصوامت بوجه عام والحركات، عن طريق إحداث تضيق يتسبب في احتكاك الهواء الخارجي، ويرتفع الطبقة ليلتصق بالجدار الخلفي ليسدّ الجرى الأنفي، وتتذبذب الأوتار الصوتية. وإذا أتت الياء مسبوقاً بفتح، فإنه ينتج حينئذٍ ما يُسمّى بالحركة المركبة أو المزدوجة، ووجود هذا النوع من الحركات موضع خلاف^(٢).

ومما أورده الجوهري في هذا قوله في مادة:

"[خطأ] الخطأ: نقيض الصواب، وقد يُمدُّ. تقول منه: أخطأت، وتخطّأت، بمعنى واحد. ولا تقل: أخطيت: وبعضهم يقوله"^(٣).

وكذا في مادة:

[بطأ] البُطءُ: نقيض السرعة. تقول منه: بطؤُ مجيئك، وأبطأت فأنت بطيء، ولا تقل: أبطيت^(٤).

(١) انظر: الكتاب ٤/٤٣٤.

(٢) انظر: دراسة الصوت اللغوي، لأحمد مختار عمر ص ٣٥٣-٣٥٥.

(٣) انظر: تاج اللغة ١/٤٧.

(٤) انظر: المصدر السابق ١/٣٦.

وافق الجوهري على التَّخْطئة في نحو (أخطأ) وما شابهه كلٌّ من الصَّاغاني^(١)، والرَّازي^(٢)، وابن منظور^(٣)، وكذلك الزَّبيدي في تاج العروس^(٤)، ونقل عن بعضهم الحكم على الإبدال بأنَّه لغة رديئة أو لثغة.

والعلة في ذلك: أنَّ التخفيف القياسي للهمزة في هذه الحالة يكون بإبدالها ألفًا وليس ياءً، فيقال: (أخطأتُ)، فلما عدل عن ذلك إلى الياء حكم على الإبدال بأنه خطأ؛ لأنَّه غير قياسي.

أما ابن سيده فقد خرَّج هذا الإبدال على التخفيف البدلي دون التخفيف القياسي؛ لأنَّهما نوعا التخفيف عنده، وقال في تعليل ذلك ما نصه: "إنَّ قول العرب أخطيت ليس بتخفيف قياسي، وإمَّا هو تخفيف بدلي محض، لأنَّ همزة أخطأت همزة ساكنة قبلها فتحة، وصورة تخفيف الهمزة التي هذي نصبها: أنَّ تخلص ألفا محضة، فيقال: أخطات، كفولهم في تخفيف كأس: كاس، لأنَّ "طأت" من أخطأت، بمنزلة كأس، كما أنَّ (طَلِق) من (انطلق)، على وزن (فخذ)، فلذلك قيل: (انطلق)، في (انطلق)، كما قيل: (فخذ)؛ وإذا انقطع من المركب شيء على شكل البسيط، فهذا حكمه، أعني أن يُعامل مُعامَلته... فلَمَّا لم أجد أخطيت مقتضية للتخفيف القياسي، قلت: إنَّه بدلي"^(٥).

(١) انظر: العباب ١/١٤، مادة (خطئ).

(٢) انظر: مختار الصحاح ص ٩٢.

(٣) انظر: لسان العرب ١/٦٥، مادة (خطئ).

(٤) انظر: ١/٢١٢.

(٥) انظر: المحكم ١/٤٠، مادة (خطئ).

وبناء على ما سبق، فيذهب الباحث إلى جواز التخفيف في هذه المسألة، وأنه تخفيف بدلي لا قياسي، كما أن نوع هذا التخفيف كثير في اللغة، وجار على الألسنة.

المسألة الثالثة: في الإبدال بين الصوائت.

أولاً: بين الفتحة والكسرة: الفتح (صواب) والكسر (خطأ).

قوله في مادة:

[سَهَب] "السَّهْبُ: الفلاة، والفرسُ الواسعُ الجَرِي. وبئرٌ سَهْبَةٌ: بعيدةُ القَعْرِ، ومُسَهَّبَةٌ أيضاً بفتح الهاء. وأسَّهَبَ الرجلُ، إذا أكثر من الكلام فهو مُسَهَّبٌ بفتح الهاء، ولا يقال بكسرها، وهو نادر" (١).

القاعدة في هذه المسألة مجيء اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر مطلقاً؛ سواء كان مكسوراً في المضارع؛ ك(مُنْطَلِق) و(مُسْتَخْرِج) أم مفتوحاً ك(مُتَعَلِّم) و(مُتَدَحْرِج) (٢).

وبناءً على القاعدة المذكورة حكم على كلمة (مُسَهَّب) - بالفتح - بأنها شاذة أو خطأ؛ لأنها من (أَسَّهَبَ)، والصواب أن يكون بالكسر، فيقال: (مَسَهَّب).

وتابع الجوهري على التخطئة الرازي في مختار الصحاح (٣).

(١) تاج اللغة ١/١٥٠، مادة (سهب).

(٢) انظر: الكافية في علم النحو، لابن الحاجب ص ٤١، وشرح ابن الناظم على الألفية ص ٣١٥.

(٣) انظر: ص ١٥٦.

وقد ورد الفعل «أسهب» في المعاجم لازماً؛ وبذا يكون الوصف منه بصيغة اسم الفاعل، ويمكن تصويب المثال المرفوض باعتباره اسم مفعول من الفعل المتعدي (أسهب) الذي ورد متعدياً بنفسه في بعض المعاجم القديمة، ويتضح ذلك من خلال انقسام آراء اللغويين في الوصف من الفعل (أسهب) إلى خمسة آراء:

الأول: عدم ورود غير الوصف «مُسَهَّب»، فقد جاء في أدب الكاتب: "كل أفعل فالاسم منه مُفْعِل بكسر العين.. وجاء حرف واحد نادر لا يعرف غيره قالوا: أسهب في كلامه فهو مُسَهَّب، ولا يقال: مُسَهَّب بكسر الهاء"^(١).
والثاني: ورود الوصفين (مُسَهَّب)، و(مُسَهَّب) بمعنى واحد، فقد جاء في اللسان: "والمُسَهَّب والمُسَهَّب: الكثير الكلام"^(٢).

والثالث: ورود الوصفين (مُسَهَّب)، و(مُسَهَّب) مع الفرق في معنييهما، فقد جاء في اللسان أيضاً: "رجل مُسَهَّب، بالفتح إذا أكثر الكلام في الخطأ، فإن كان ذلك في صواب فهو مُسَهَّب بالكسر لا غير"^(٣).

والرابع: أن يكون من باب الاستغناء ب(مُفْعَل) عن فاعل، كما ذكر ذلك ابن مالك؛ حيث قال: "ثم قلت: وربما استغني عن (مُفْعَل) ب(فاعل) أو

(١) انظر: ٦١١/١.

(٢) ٤٧٥/١، مادة (سهب).

(٣) انظر: ٤٧٥/١، (سهب).

بـ(مُفْعَل)، فأشرت إلى قولهم أيفع الغلام إذا شب فهو يافع. وأشرت بقولي (أو بمفعَل) إلى قولهم: أسهب الرجل في الكلام إذا أكثر فهو مسهب^(١).

والخامس: أن يكون (مسهب) من قولهم (أسهب اللديغ) مبنياً للمفعول، فيكون في بنائه للفاعل قد استغنوا باسم المفعول عن اسم الفاعل^(٢).

والذي أختاره صواب الوجهين بمعنى واحد، المُسهب على أنه وصف من الفعل اللازم (أسهب) بمعنى: أكثر الكلام، والمُسهب على أنه وصف شاذٌ قياساً، لكنّه فصيح استعمالاً لوروده عن العرب الفصحاء^(٣).

ومن الكلمات التي جاءت على هذا أيضاً، أي على أفعل فهو مُفْعَل، أَلْفَج فهو مُلْفَج إذا أفلس، وأَخَصَنَ فهو مُحْصَن، وأسْهَمَ فهو مُسْهَم^(٤).

المطلب الثاني: في الإدغام.

الإدغام في اللغة: إدخال شيء في شيء، ومنه إدخال اللجاء في أفواه الدّواب^(٥).

(١) انظر: شرح التسهيل ٧١/٣ - ٧٢.

(٢) انظر: التذيل والتكميل لأبي حيان ٣٠٢/١٠.

(٣) انظر معجم الصواب اللغوي ص ٦٩٧.

(٤) انظر: ليس في كلام العرب لابن خالويه ص ٤٩ - ٥٠، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الموصلبي ص ٣٤٣ - ٣٤٤.

(٥) انظر: لسان العرب (دغم)، ٢٠٣/١٢.

وفي الاصطلاح: إدخال حرف في حرف بعد تسكين الأوّل منهما؛ ولا يكون ذلك إلاّ في مثلين، أو متقاربين بعد قلب أحدهما^(١)؛ نحو (شَدَّ) و(سَلَّمَ) و(ادَّكَرَ) و(الرَّجُلُ).

ويعدّ الإدغام وسيلة من وسائل تيسير النطق، والاقتصاد في الجهد العضلي^(٢).

وقد أورد الجوهري في كتابه (الصّحاح) تصويبات تتعلّق بالإدغام، ومن تلك التّصويبات قوله في مادة:

"[عرس]: العروسُ نعت، يستوي فيه الرجل والمرأة ما دام في إعراسيهما. وأعرَسَ فُلانٌ أي اتَّخَذَ عُرْسًا. وَأَعْرَسَ بِأَهْلِهِ بَنَى بِهَا. وَكَذَا إِذَا غَشِيَهَا. وَلَا تُقْلُ: عَرَسَ وَالْعَامَّةُ تُقُولُهُ"^(٣).

وتابع الجوهري على التخطئة الصّاغاني في العباب^(٤)، والرازي في مختار الصحاح^(٥).

(١) انظر: الممتع في التصريف لابن عصفور ٦٣١/٢، وشرح الشافية للرضي ٢٣٣/٣ - ٢٣٥.

(٢) انظر: اللهجات في الكتاب لسبويه ص ٢٢٣.

(٣) انظر: تاج اللغة ٩٤٧/٣ (عرس).

(٤) انظر: ١٤٤٤/١، (عرس).

(٥) انظر: ص ٢٠٥.

أما اللغويون الآخرون فتضاربت تقولاتهم بشأن صحة اللفظ المرفوض، ففي حين نقل اللسان^(١) والتاج^(٢) أنه لا يقال: (عَرَس). ذكر اللسان^(٣) في موضع آخر ما نصه: "عَرَسَ وأعرس: اتخذ عَرَسًا وكذلك عَرَسَ بها وأعرس".

وقد وردت كلمة (عَرَس) في بعض من الكلام المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم، مما يدل على أن استخدام كلمة (عَرَس) فصيح بل أفصح، لورودها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه فقد جانب الجوهري الصواب ومن وافقه في قولهم: لا يقال: (عَرَس)، أو العامة تقول: (عَرَس).

ومما يدل على صحة اللفظ المرفوض أحاديث ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام، وهو أفصح من نطق بالضاد، كما ورد في مسند الحميدي من حديث عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن المطلب قال: «عَرَسَ بِي أَبِي فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ فَدَعَا النَّاسَ فِي وِلِيمَةٍ لَنَا، وَكَانَ فِيمَنْ أَتَانَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فَقَالَ: انْتَهَشُوا اللَّحْمَ مَهْشًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ أَوْ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ»^(٤).

(١) انظر: ١٣٥/٦، (عرس).

(٢) انظر: ٢٥٠/١٦، (عرس).

(٣) انظر: ١٣٦/٦.

(٤) انظر: مسند الحميدي ٤٨١/١.

المبحث الثاني: التصويب في المستوى الصرفي، وفيه أربعة مطالب:

سيكون الحديث - بمشيئة الله - في هذا المبحث عن الجانب الصرفي الذي يشمل الكلمة المجردة من حيث هي، وما التغيير الذي حصل فيها من زيادة أو نقص أو تخفيف أو تغيير في الصيغة.

المطلب الأول: في الزيادة.

ومما أورده الجوهري في هذا المجال ما يأتي، قوله في مادة:

"[مَلْح] المِلْحُ معروفٌ. وَمَلَحْتُ القِدْرَ أَمْلَحُهَا مَلْحًا، إِذَا طَرَحْتَ فِيهَا مِنَ المِلْحِ بِقَدْرٍ. وَمَلَحَ المَاءُ يَمْلَحُ مَلُوحًا، وَكَذَلِكَ مَلَحَ بالضم مُلُوحَةً، فَهُوَ مَاءٌ مَلْحٌ، وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِّيَّةٍ"^(١).

قد ذكرت المعاجم^(٢) أنه يُقَالُ كذلك مَاءٌ مَالِحٌ، وإن وصفه بعضهم بالقلّة^(٣)، وبعضهم بالرداءة^(٤)، وبعضهم بأنها لغة لا تُنكر^(٥).

والصواب أن يقال إنها لغة قليلة^(٦)؛ لترددها في أشعار الفصحاء، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة^(٧):

ولو تَفَلَّتْ فِي البَحْرِ والبَحْرُ مَالِحٌ لأصْبَحَ مَاءُ البَحْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَذْبًا

(١) انظر: تاج اللغة ٤٠٦/١، (ملح).

(٢) انظر: لسان العرب ٥٩٩/٢ (ملح)، والمصباح المنير ٥٧٨/٢.

(٣) انظر: شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ص ٢٧٠.

(٤) انظر: مختار الصحاح ص ٢٩٧.

(٥) انظر: تهذيب اللغة ٦٤/٥.

(٦) انظر: معجم الصواب اللغوي، ص ٦٥٢.

(٧) البيت من البسيط، لعمر ابن أبي ربيعة في ديوانه ص ٢٩.

وقول الآخر:

بصريّة تزوجت بصريّاً

يطعمها المالح والطريّاً

ومنه أيضاً قوله في مادة:

"[كَسَفَ] الكسفة: القطعة من الشيء. وكَسَفَتِ الشَّمْسُ تُكْسِفُ كُسُوفًا، وكَسَفَهَا اللهُ كَسْفًا، يتعدى ولا يتعدى. وكذلك: كَسَفَ الْقَمَرُ إِلَّا أَنْ الْأَجْوَدَ فِيهِ أَنْ يُقَالَ: حَسَفَ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ" (١).

ووافق الجوهري على التّخطفة أبو عبد الله الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم (٢).

ومن أحسن من وقفت عليه ممن فضّل القول في هذه المسألة القاضي عياض؛ عند كلامه عن: "حديث الخسوف، خسفت الشَّمْسُ بِفَتْحِ الحَاءِ وَالسِّينِ وَلَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَكَذَلِكَ وَرَدَ فِي كِتَابِ اللهِ فِي الْقَمَرِ، وَرُوي لَا يَكْسِفَانِ، وَرُوي لَا يَنْكَسِفَانِ" (٣) وروي كسفا وخسفا، وروي (انكسفت الشَّمْسُ) (٤)، وَقَالَهُ بَعْضُهُمْ حُسِفَتْ بِضَمِّ الحَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ وَقِيلَ: خَسَفَ

(١) انظر: تاج اللغة ٤/١٤٢١ - ١٤٢٢، (كسف).

(٢) انظر: ص ٢٤٥.

(٣) كما ورد في سنن ابن ماجه، باب ما جاء في صلاة الكسوف ١/٤٠٠، من حديث أبي مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فقوموا فصلوا».

(٤) كما ورد عن النبي ﷺ بعدة طرق بألفاظ متقاربة: «انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم». انظر: البخاري في صحيحه، باب الصلاة في كسوف القمر، ٣٩/٢، ومسلم

القَمَرُ وانكسفت الشَّمْسُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ انكسفَ القَمَرُ إِنَّمَا يُقَالُ خسفَ القَمَرُ وكسفت الشَّمْسُ وكسفها الله فَهِيَ مكسوفة وكاسفة.

وذهب بعض اللغويين والمتقدمين إلى أنه لا يُقَالُ فِي الشَّمْسِ إِلَّا خسفت وَفِي القَمَرِ كسفٌ وَرُويَ ذَلِكَ عَن عُرْوَةَ بن الزبير وَالقُرْآنَ يرد هَذَا وَلَعَلَّهُ وهم من ناقله عَنْهُ وَقيل هُما بِمَعْنَى فِيهِمَا، وَقَالَ اللَّيْثُ بن سعد: الخسوف فِي الكُلِّ والكسوف فِي البَعْضِ، وَقيل الكُسُوفُ تَغْيِرُهُما والخسوف مَغْيِبُهُما فِي السَّوَادِ، وَبِكُلِّ جَاءَتِ الأَثَارُ على مَا قَدَمْنَا، وَأصل الخسوف المَغْيِبُ، وَمِنْهُ خسف الأَرْضُ وَهُوَ سَوْخُهَا بِمَا عَلِيَّهَا، وَقيل أصل الخسوف التَّغْيِيرُ وَالَّذِي تَدلُّ الأَحَادِيثُ عَلَيْهِ أَنَّهُمَا سَوَاءٌ؛ وَأما الحُسُوفُ فِي الأَرْضِ فبالخاءِ بِعَيْرِ خِلافٍ؛ وَبِذَلِكَ جَاءَ القُرْآنُ والحديثُ وَهُوَ السَّوْخُ فِيهَا"^(١).

وجاء في التاج^(٢): كَسَفَ الشمسُ والقمرُ كُسُوفًا: احتجبا.. كانكسفا، وعليه فكلا الاستعمالين صحيح فصيح^(٣).

المطلب الثاني: في تخفيف الهمزة.

عرّف القدامى تخفيف الهمزة بما يأتي:

وهو أن تردّ إلى وجه من التخفيف، ويشترك فيه الأضرب الثلاثة الاسم والفعل والحرف، وإِذَا خَفَّفَتِ الهمزة؛ لِأَنَّهَا أبعد الحروف مخرجًا فاستثقل إخراجها من أقصى

في صحيحه، باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم، ٢/٦٢٦، وأبي داود في سننه، باب من قال أربع ركعات، ١/٣٠٧.

(١) انظر: مشارق الأنوار ١/٢٤٦-٢٤٧.

(٢) انظر: ٢٤/٣٠٨، (كسف).

(٣) انظر: معجم الصواب اللغوي، ص ٦١٩.

الحلق إذ هو مثل السّعلة أو التهوع. وفي تخفيفها ثلاثة أوجه: الإبدال والحذف وأن تجعل بين بين، أي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها^(١).

وقيل في تعريفه عند بعض المحدثين:

تغيير يدخل على الهمزة فيسهلها في النطق، ويتسامح المتكلم بها من غير تحقيق ولا نبر^(٢).

وتخفيف الهمز إحدى الظواهر اللّهجية عند قريش وأكثر الحجاز، ولعل السبب في تخفيفها يعود إلى بعد مخرجها، فهي تخرج من أقصى الحلق من الحنجرة فخففت لاستثقال إخراجها^(٣)، والذي يبدو أن تسهيل الهمز ملائم لهذه القبائل الحضرية التي كانت متأنية في نطقها، ولذلك لم تكن بحاجة إلى التماس المزيد من مظاهر الأناة فأهملت همز كلماتها... واستعانت عن ذلك بوسائل عبر عنها النحاة بعبارات مختلفة كالتسهيل والتخفيف والتلين والإبدال والإسقاط، ولكن هذه القبائل لا تميل إلى الهمز إلا في اللغة الأدبية الموحدة^(٤).

وقد أورد الجوهري عدة تصويبات في تخفيف الهمزة، كقوله في مادة:

"[لام] اللّيم: الدنيء الأصل الشحيح النفس. ويقال أيضاً: لأمتُ الجرح والصدع، إذا شدّدته، فالتأم. ولاءمُتُ بين القوم مُلاءمةً، إذا أصلحت وجمعت.

- (١) انظر: الشافية في علمي التصريف والخط لابن الحاجب ص ٨٦، والمقدمة الجزولية لأبي موسى الجزولي ٢٤٨، والكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل ١٦٩/٢.
- (٢) انظر: معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي ص ٦٤.
- (٣) انظر: شرح المفصل، لابن يعيش ٢٦٥/٥، وشرحان على مراح الأرواح، لدنقوز ص ٩٩.
- (٤) انظر: في اللهجات العربية، لإبراهيم أنيس ص ٧٦-٧٧.

وإذا اتَّفَق الشَّيْئَان فَقَدْ التَّأَمَّا. ومنه قولهم: هذا طعام لا يلائمني، ولا تقل لا يلاومني، فإنما هذا من اللوم" (١).

وللغويين والمعجميين في المسألة مذهبان:

المذهب الأول: الموافقون للجوهري على التخطئة كابن قتيبة (٢)، والأزهري (٣)، والرازي (٤).

المذهب الثاني: يرى أصحابه أن الأصل في الكلمة بالهمزة (يلائمني) بمعنى يوافقني، ثم يخفف فيصير بالياء (يلايمني)، وأما رواية حديث ابن مكتوم: (إنَّ لي قائدًا لا يلاومني) (٥)، بتخفيف الهمزة وقلبها إلى الواو فغلط من الراوة؛ لأن قولك: (لا يلاومني) من الملاومة، وهي من اللوم، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوَّمُونَ﴾ (٦).

وإلى هذا الوجه صار جلّ اللغويين والمعجميين كابن الأثير (٧)، والخطابي (٨)، وابن منظور (٩)، والزبيدي (١٠)، وغيرهم.

(١) انظر: تاج اللغة ٢٠٢٤/٥ - ٢٠٢٦، (لام).

(٢) انظر: أدب الكاتب ص ٣٧٠، وغريب الحديث ٦٥٨/٣.

(٣) انظر: تهذيب اللغة ٢٨٧/١٥، (لام).

(٤) انظر: مختار الصحاح ص ٢٧٧.

(٥) انظر: غريب الحديث للخطابي ٢٢٥/٣.

(٦) القلم: ٣٠.

(٧) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٢٠/٤ - ٢٢١، ٢٧٨/٤.

(٨) انظر: غريب الحديث ٢٥٥/٣، وإصلاح غلط المحدثين ص ٢٦ - ٢٧.

(٩) انظر: لسان العرب ٥٣١/١٢، (لام).

(١٠) انظر: تاج العروس ٣٩٣/٣٣، ٤٤٥.

وبناء عليه؛ فيجوز تخفيف الهمزة فتصير منقلبة ياء، وهذا التخفيف جائز في الكلام، والخطأ إنما وقع في رواية الحديث لا من تخفيف الهمزة إلى الواو؛ لأن ذلك يؤدي إلى فساد المعنى، ومن ثم فلا وجه لرواية الواو، ويعد الخطأ من التصحيف في الرواية.

فكلام الجوهري إذن يحتمل هذا، ويحتمل أن يكون فيه مجانبة للصواب، فتخرج المسألة حينئذ مما نحن فيه.

المطلب الثالث: في التغيير بين الصيغ الصرفية، وفيه مسائل:

ومما ورد من تصويبات في هذا الجانب عند الجوهري في كتابه (الصحاح)

ما يأتي:

١ - بين فَعَلَ وَأَفْعَلَ:

أورد الجوهري في كتابه الصحاح جوانب تتعلق بمجيء الثلاثي المجرد على وزن الرباعي، حيث قال في مادة:

"[جَفَأًا] الجُفَاءُ: ما نفاه السيلُ. قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾^(١) أي باطلاً. جَفَأَ الوَادِي جَفَأً، إِذَا رَمَى بِالْقَدَى والزَّبَدِ، وكذلك القَدْرُ إِذَا رَمَتْ بِرَبْدِهَا عِنْدَ العَلْيَانِ. وَأَجْفَأَتْ لُغَةً فِيهِ. وَجَفَأَتْ القَدْرُ أَيضاً، إِذَا كَفَأَتْهَا أَوْ أَمَلَتْهَا فَصَبَّبَتْ مَا فِيهَا. وَلَا تُقْلُ: أَجْفَأَتْهَا. قال الراجز (من مشطور الرجز):

جَفْوُكَ ذَا قَدْرِكَ لِلصَّيْفَانِ

جَفَأَ عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الجِفَانِ

خَيْرٌ مِنَ العَكِيسِ بالأَلْبَانِ

(١) الرعد: ١٧.

وأما الذي في الحديث: «فأجفؤوا قدرهم بما فيها»^(١)، فهي لغة مجهولة^(٢).

لكنّ الزبيدي نقل عن اللغويين أنه ثلاثي في الفصح من الكلام، وأهمل الرباعي^(٣).

وقال ابن سيده^(٤): المعروف بِعَيْرِ أَلْفٍ، وعند ابن الأثير: إنها لغة قليلة^(٥). وفي العباب: إنها لغة ضعيفة^(٦).

٢- مجيء فعل مطاوعاً على انْفَعَلَ أو افْتَعَلَ:

أورد الجوهري في كتابه الصحاح أيضاً تصويبات تتعلق بمجيء الثلاثي على وزن انْفَعَلَ أو افْتَعَلَ؛ حيث قال في مادة:

[طَرَدَ] الطَّرْدُ: الإبعاد، وكذلك الطَّرْدُ بالتَّحْرِيكِ. تقول: طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ، ولا يُقال منه انْفَعَلَ ولا افْتَعَلَ، إلا في لغة رديئة. والرَّجُلُ مطرودٌ وطَرِيدٌ^(٧).

(١) انظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٢١٩/١، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٧٧/١.

(٢) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية ٤١/١.

(٣) انظر: تاج العروس ١٧٨/١، (جفاً).

(٤) انظر: المحكم ٤٩١/٧، (جفاً).

(٥) انظر: النهاية ٢٧٧/١.

(٦) انظر: العباب ٨/١.

(٧) انظر: تاج اللغة ٥٠٢/٢، (طرد).

ذكر سيويه^(١) أن طردته فذهب لا مطاوع له من لفظه؛ لاستغنائهم عن مطاوعه كما استغنوا بترك عن ودع وهكذا. وكذا قال ابن سيده^(٢).
وقد تابع كل من صلاح الدين الصفدي^(٣)، والفيومي^(٤)، وابن الجوزي^(٥) الجوهري على التخطئة، وعلى الحكم بأن المطاوعة هنا لغة رديئة، فقولك: طردته فانطرد أو فاطرد رديء.

لكنّ مجمع اللغة المصري أقرّ قياسية مجيء (انفعل) مطاوعاً ل (فَعَلَ) المتعدّي الدال على معالجة حسية؛ وأنّ هذا الفعل قد ورد في المعاجم على أنه لغة وردت عن بعض العرب وإن كانت رديئة، ولكن قرار مجمع اللغة المصري بقياسية (انفعل) فيما لم يُسمع ينطبق من باب أولى على ما سُمع قليلاً^(٦).

٣ - مجيء مَفْعَل على مُفْعَل:

وأورد الجوهري في كتابه الصحاح أيضاً تصويبات تتعلق بمجيء مَفْعَل على وزن مُفْعَل، حيث قال في مادة:

"[صون] صُنْتُ الشيء صوتاً وصياناً وصيانة، فهو مَصُون، ولا تقل مُصَان. وثوب مَصُون على النَّقص، ومصوون على التّمام"^(٧).

(١) انظر: الكتاب ٤/٦٦.

(٢) انظر: المخصص ٤/٣٠٧-٣٠٨.

(٣) انظر: تصحيح التصحيف ص ٣٦٥.

(٤) انظر: المصباح المنير ٢/٣٧٠.

(٥) انظر: تقويم اللسان ص ١٣٣.

(٦) انظر: معجم الصواب اللغوي، ص ١٦٤.

(٧) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية ٦/٢١٥٣، (صون).

وذهب جلّ اللغويين^(١) والمعجميين^(٢) إلى موافقة الجوهري في هذه التخطئة، قال الحريري^(٣): "وَيَقُولُونَ لما يَصَان: هُوَ مَصَان، وَالصَّوَابُ فِيهِ مَصُون، كما قال الشَّاعر:

بِأَلَاءِ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بِأَلَاءِ عَدَاوَةِ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
يُبِيحُكَ مِنْهُ عَرْضًا لَمْ يَصْنَهُ وَيُرْتِعُ مِنْكَ فِي عَرْضِ مَصُونٍ"

لكنّ المعاجم العربيّة أوردت الفعل الثلاثي المجرّد ومشتقاته للسياق المذكور (صانٌ). ويمكن تصحيح الاستعمال المرفوض اعتمادًا على إجازة مجمع اللغة المصريّ ما شاع استعماله من الأفعال الثلاثية المزيدة بالهمزة (أفعل)، التي جاءت بمعنى (فعل) الثلاثي المجرّد، على أن تكون الهمزة لتقوية المعنى وإفادة التأكيد^(٤).

وعقد ابن قتيبة في كتابه: أدب الكاتب^(٥) بابًا بعنوان: فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ باتفاق المعنى. وذكر في هذا الباب أكثر من مئتي فعل مسموع عن العرب، فضلًا عمّا في صيغة (أفعل) المزيدة بالهمزة من الإسراع إلى إفادة التعديّة.

(١) انظر: تنقيف اللسان لابن مكي الصقلي ص ١٢٣، وتقويم اللسان ص ١٧١.

(٢) انظر: تهذيب اللغة ١٢/١٧٠، (صون)، وجمهرة اللغة ٢/٩٠٠، ومختار الصحاح ص ١٨١.

(٣) انظر: درة الغواص ص ٧٠.

(٤) انظر: معجم الصواب اللغوي، ص ٧٠٤.

(٥) انظر: ص ٤٤٤ - ٤٤٥.

المطلب الرابع: في التصغير.

التصغير لغةً: التحقير.

واصطلاحاً: هو ضمّ أول الاسم، وفتح ثانيه، وزيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني، تُسمّى بـ(ياء التّصغير)^(١).

أورد الجوهري في صحاحه مجموعة من الألفاظ المتعلقة بباب التصغير، خطأً فيها بعض العرب استخدامهم للكلمة بالواو، ومن تلك الألفاظ ما يلي:

[شفه] (الشَّفَّةُ) أَصْلُهَا شَفْهَةٌ؛ لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا (شَفِيهَةٌ) وَجَمَعَهَا (شَفَاةٌ) بِالْهَاءِ. وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ النَّاقِصَ مِنَ الشَّفَّةِ وَآوٌ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: فِي الْجُمُعِ (شَفَوَاتٌ) وَلَا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ^(٢).

هذه المسألة فيها ثلاثة آراء للغويين والمعجميين:

الأول: ذهب أكثر اللغويين^(٣) والمعجميين^(٤) إلى أنّ الأصل في (شفة) (شفهة) بحذف إحدى الهاءين منها، بدليل تصغيرها على (شَفِيهَةٌ) وجمعها على (شفاه)؛ لأنّ التصغير والجمع يردّان الأشياء إلى أصولها.

(١) انظر: المفصل للزمخشري ص ٢٥٣، وجامع الدروس العربية، لمصطفى بن محمد سليم الغلابي، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط ٨، ١٤١٤هـ، ج ٢، ص ٨٤.

(٢) انظر: تاج اللغة ٦/٢٢٣٧، (شفه).

(٣) انظر: درة الغواص ص ١٩٢، والممتع الكبير في التصريف ص ٣٩٧، وشرح التصريف للثمانيني ص ٤٢٣، والتصريح للأزهري ١/٧٢.

(٤) انظر: تهذيب اللغة ٦/٥٥، (شفه)، والمصباح المنير ١/٣١٨.

الثاني: وذهب بعضهم^(١) إلى أن القول بأن في (شفة) لغتين، (شفهة) بالهاء، و(شفوة) بالواو، وأن الهاء أقيس والواو أعم؛ لشبهها بـ(سنة) و(سنوات).
الثالث: وهو ما نقله الجوهري عن بعضهم بأن أصلها بالواو؛ لأن جمعها على (شفوات). وقال بأنه لا يوجد دليل على صحته.
وقد أكد الخليل قول الجوهري؛ حيث قال: "الشِّفَّة حذفت منها الهاء وتصغيرها شفيهة"^(٢).

(١) انظر: مختار الصحاح ص ١٦٧.

(٢) مجمل اللغة، ابن فارس ١٤٠٦ هـ، ص ٥٠٧.

الفصل الثاني: التصويب اللغوي عند الجوهري في المستوى النحوي

والدلالي، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التصويب في المستوى النحوي، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: في قولهم: (طوبيك) بالإضافة:

ذكر الجوهري تصويبات لغوية تخص علم النحو، وهذه التصويبات لا تخص الجانب الأعرابي (الرفع، والنصب، والجر)، وإنما تخص الجانب الأسلوبي، ومن أمثلة التصويبات التركيبية التي ذكرها الجوهري قوله في مادة:

"[طيب] الطَّيِّب: خلاف الخبيث. وطاب الشيء يطيب طيبة وتطيبا. وطوبى: فُعُلى من الطيب، قلبوا الياء واوًا للضممة قبلها. وتقول: طوبى لك، وطوباك بالإضافة. قال يعقوب: ولا تقل طوبيك بالياء"^(١).

ذكر الجوهري هنا أنه لا يقال: (طوبيك) بالياء فقط، وأنّ الجائر في الإضافة إلى (طوبى) طوبى لك، وطوباك.

لكن اللغويين والمعجميين مختلفون في الكلمة التي تلحن فيه العوام، هل هي طوباك أم طوبيك بالياء؟

فذهب بعضهم^(٢) إلى موافقة الجوهري في تحطته هذا الأسلوب، وهو (طوبيك).

(١) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية ١/١٧٣، (طيب).

(٢) انظر: لسان العرب ١/٥٦٤، (طيب)، والقاموس المحيط ص ١١٠.

وذهب آخرون^(١) إلى أن اللحن هو (طوباك)، والصواب أن يقال: طوبى لك، كما قال تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَّهُمْ وَحَسَنُ مَّا بَرَّ﴾^(٢)، ونُقل هذا عن أكثر التَّحويين^(٣) إلا الأَخفش^(٤). فإنه أجاز إضافتها بغير لام على قلة.

والصحيح أن (طوباك) ورد في الشعر، فقد استعمله ابن المعتز؛ حيث قال:
مرت بنا سحرًا طيرًا فقلت له طوباك يا ليتنا إياك طوباك

وبناء على ذلك فطوباك صحيح فصيح، وطوبى لك أفصح في الكلام، ويبقى الخطأ كما قال الجوهري: طوبيك بالإضافة إلى الياء.

المطلب الثاني: في قوع خبر (عسى) اسمًا صريحا.

ومما أورده الجوهري في هذا الجانب أيضًا ما ذكره في مادة:

"[عسا] عسا الشيء يعسو عُسُوًا وَعَسَاءً ممدود، أي ييس واشتدَّ وصلب... وعسى من أفعال المقاربة، وفيه طمع وإشفاق، ولا يتصرف لأنه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال تقول: (عسى زيد أن يخرج)، و(عست فلانة أن تخرج)، فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها، وهو بمعنى الخروج، إلا أن خبره لا يكون اسمًا. لا يقال: عسى زيدٌ منطلقًا^(٥).

(١) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ١/٤٤٩، والإبانة في اللغة العربية للعوتي ٣/٤٣٨ - ٤٣٩.

(٢) الرعد: ٢٩.

(٣) انظر: تهذيب اللغة ١٤/٩٩، (طيب)، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/٤٣.

(٤) انظر: معاني القرآن ٢/٤٠٥.

(٥) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية ٦/٢٤٢٥، (عسا).

اختلف اللغويون في (عسى)، هل هو فعل مطلقاً أم حرف مطلقاً، أم هو فعل في مواضع، وحرف في مواضع أخرى.

وهو يدل على المقاربة، وفيه ترج وطمع في حصول الخبر. وتستعمل تامة وناقصة^(١).

واختلفوا كذلك في مجيء مفعولها أو خبرها اسماً صريحاً إلى عدة مذاهب: الأول: ذهب بعض اللغويين^(٢) والمعجميين^(٣) إلى عدم وقوع خبر (عسى) اسماً صريحاً، وإذا ورد من ذلك شيء فهو شاذ أو نادر، فقولهم^(٤): "عسى الغوير أبؤساً" مثل، والأمثال قد تأتي فيها ما لا تأتي في غيرها.

الثاني: وذهب آخرون^(٥) إلى مجيء خبره اسماً صريحاً رجوعاً إلى الأصل المتروك، وبديل قول العرب: "عسى الغوير أبؤساً"، وقول الشاعر:

أكثر في العذل مُلحاً دائماً لا تعذلن إني عسيْتُ صائماً

ومجيء خبرها اسماً صريحاً في المثل وفي بيت الشعر يدل على أن موضع هذا الخبر النصب، ومنهم من أعربه على البدلية^(٦) أو على أنه مفعول به^(٧).

(١) انظر: تهذيب اللغة ٥٤/١٥، (عسا)، وتاج اللغة ٢٤٢٥/٦.

(٢) انظر: المقتضب للمبرد ٧٠/٣، وتاج العروس ٤١/٣٩، (عسا).

(٣) انظر: مختار الصحاح ص ٢٠٩، ولسان العرب ٥٥/١٥.

(٤) انظر: مجمع الأمثال، للميداني ١٧/٢.

(٥) انظر: تصحيح الفصح وشرحه ص ٤٠، والبديع في علم العربية لابن الأثير ٤٨٤/١، وإيضاح

شواهد الإيضاح للقيسي ٨٢/١، وأسرار العربية ص ١٠٩.

(٦) وهو مذهب الكوفيين. انظر: اللباب في علل البناء والإعراب ١٩٢/١، وارتشاف الضرب

١٢٢٩/٣.

(٧) انظر: ارتشاف الضرب ١٢٢٩/٣.

وبناء يتضح صحة الاستعمال المرفوض على قلة، وأن الاستعمال الأكثر والأفصح هو اقتزان خبر (عسى) ب(أن والفعل) مؤولا بالمصدر، وبذلك نزل القرآن الكريم.

المطلب الثالث: في عطف (شركاءكم) على قوله تعالى: (فأجمعوا أمركم وشركاءكم)

ومن تصويبات الجوهري التي أوردها في هذا الجانب أيضاً قوله في مادة: " [جمع] جمعت الشيء المتفرق فاجتمع. والرجلُ المُجْتَمِعُ: الذي بلغ أشدَّهُ. قال الكسائي: يقال أَجْمَعْتُ الأمرَ وعلى الأمرِ، إذا عزمته عليه؛ والأمرُ مُجْمَعٌ. ويقال أيضاً: أَجْمَعُ أمرَكَ ولا تَدَعُهُ منتشرًا. وقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^(١)، أي: وادعوا شركاءكم؛ لأنه لا يقال أجمعت شركائي، إنما يقال جمعت^(٢).

لأهل اللغة في نصب (شركاءكم) في الآية عدة مذاهب:

الأول: أن المعنى على إضمار فعل، والتقدير: (وادعوا شركاءكم)؛ لأن (أجمع) يتعلق بالمعاني دون الذوات، فلا يقال: أجمعت شركائي، وباعتبار قوله

(١) يونس: ٧١.

(٢) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية ٣/١١٩٧-١١٩٩، (جمع).

تعالى: ﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾^(١). وبه قال الفراء^(٢)، وتابعه عليه الجوهري، وغيره.

الثاني: أنّ المعنى على المعية، والتقدير: (فأجمعوا أمركم مع شركائكم)، كما يقال: (استوى الماء والخشبة)، وقولهم: (لو تركت الناقة وفصيلها)^(٣). وبه قال أبو إسحاق الزجاج^(٤)، وردّ على تقدير الفراء بكونه لا معنى له^(٥).

الثالث: أن المعنى على أنه قد قرئ: ﴿فاجمعوا أمركم وشركاءكم﴾^(٦) بهمزة الوصل، فيكون من (جمع)، وهو مشترك بين المعاني والذوات بخلاف (أجمع) فإنه مختص بالمعاني، والواو حينئذ عاطفة^(٧).

الرابع: أن المعنى على أن (أجمع) أكثر ما يقال في المعاني وجمع في الأعيان. فيقال أجمعت أمري وجمعت قومي. وقد قيل بالعكس فعلى هذا لا تحتاج الآية إلى تقدير^(٨). وذكر ابن سيده في محكمه أنه يقال: "جمع الشيء عن تفرقة،

(١) يونس: ٣٨.

(٢) انظر: معاني القرآن ٤٧٣/١.

(٣) انظر: الصاحي في فقه اللغة لابن فارس ص ٧٩.

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٧/٣.

(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٧/٣ - ٢٨، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٣٠٥ - ٣٠٦.

(٦) انظر: المحتسب لابن جني ٣١٤/١.

(٧) انظر: معاني القرآن للنحاس ٢٨/٣، وشرح درة الغواص للخفاجي ص ٢٨١.

(٨) انظر: شرح درة الغواص ص ٢٨١.

يجمعه جمعا، وجمعه، وأجمعه، فاجتمع...^(١). وإذا ثبت أنّ (أجمع) بمعنى (جمع) صحّ العطف، وخرجت الآية من الإشكال.

المطلب الرابع: في تعدية (عير) بالباء.

"[عير] والعير: الحمار الوحشي والأهليّ أيضاً... ويقال: عارَ الرجل في القوم يضربهم، مثل عاث. وتعار بكسر التاء: اسم جبل. وعيره كذا من التّعير. والعامّة تقول: عيره بكذا. قال النّابغة:

وعيرتني بنو ذبيانَ رَهَبَتَهُ وهل عَلَيَّ بأن أخشاك من عارٍ"^(٢)

ذهب بعض من اللغويين^(٣) والمعجميين^(٤) إلى موافقة الجوهري في عدم فصاحة هذا الأسلوب، وأتته قول العامّة أو أنّه غير فصيح. قال الحريري: "ويقولون: عيرته بالكذب، والأفصح أن يقال: عيرته الكذب بحذف الباء، كما قال أبو ذؤيب:

وعيرني الواشون أي أحبّها وتلك شكاةً ظاهر عنك عارها

ولم يسمع في كلام بليغ ولا شعر فصيح تعدية عيرته بالباء، فأما من روى بيت المقنع الكندي:

يُعيرني بالدين قومي وإمّا تدينت في أشياء تكسبهم حمدا

(١) ٣٤٧/١، (جمع).

(٢) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية ٧٦٢/٢، ٧٦٤، (عير).

(٣) انظر: المحكم لابن سيده ٢٣٧/٢، (عير)، وتصحيح التحريف للصفدي ص ٣٨٩.

(٤) انظر: مختار الصحاح للرازي ص ٢٢٢، ولسان العرب لابن منظور ٤/٦٢٥، (عير).

فهو تحريفٌ من الرّواي في الرواية، والرواية الصحيحة: يعاتبني في الدين قومي" (١).

في حين ذهب آخرون^(٢) إلى مخالفة الجوهري ومن تابعه في عدم فصاحة هذا الأسلوب؛ مُستدلين على مجيء تعديّة (عير) بالباء في كلام أفصح من نطق بالصّاد عليه الصلاة والسلام، وفي كلام غيره من شعراء العرب الفصحاء. قال الشّهاب الخفاجي: "ويقولون: عيّته بالكذب، والأفصح أن يقال: عيّته الكذب بحذف الباء) قال ابن بري^(٣): قد جاء تعديّة عيّته بالياء في كلام فصحاء من العرب كقول عدي بن زيد:

أيّها الشامت المعير بالشيء — أنت المبرأ الموفور!

ثم إن قوله: (الأفصح) يناهني قوله: (لم يسمع في كلام بليغ ولا شعر فصيح)" (٤).

وأن البيت الذي أورده الحريري لا شاهد فيه على أن (عير) يتعدى إلى المفعول الثاني بغير حرف الجر؛ لأنّه يجوز أن يكون تقديره: (وعيرها الواشون بأني أحبّها)، ثم أسقط الباء، وإسقاطها مع أن واسمها جائز قياساً وسماعاً^(٥).

(١) درة الغواص في أوام الخواص ص ١٤٨ - ١٤٩.

(٢) انظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٣، وتاج العروس للزبيدي ١٣/١٧٨، (عير).

(٣) انظر: الحواشي على درة الغواص لابن بري وابن ظفر ص ٧٩٥.

(٤) شرح درة الغواص ص ٤٥٨ - ٤٦٠.

(٥) انظر: الحواشي على درة الغواص ص ٧٩٣ - ٧٩٤.

وعليه أوردت المعاجم أنّ قولهم: (عَيَّرَهُ) بجهله فصيحة؛ و(عَيَّرَهُ) جهله فصيحة، حيث إنّ الفعل (عَيَّرَ) جاء متعدّيًا بنفسه إلى مفعوليه، أو بالباء إلى المفعول الثاني، ومن ذلك الحديث: «أَعَيَّرْتُهُ بِأَمِّهِ؟»، وقول أبي حمزة الخارجي: «تعيرونني بأصحابي»^(١).

(١) انظر: معجم الصواب اللغوي، ص ٥٥٤.

المبحث الثاني: التصويب في المستوي الدلالي، وفيه خمسة مطالب:

يعدّ معجم (الصحاح) من المعاجم العربية المهمة في مجال البحث الدلالي؛ لأنّ الجوهري يذكر الألفاظ ومعانيها، وما يعترِبها من تغيير في أصوات الكلمات وأبنيّتها وأصولها. ولم تقتصر تصويباته على المستويات الثلاثة فقط، وإنما وجهها في مجال الدلالة أيضاً.

ولما كان الإعراب فرعاً عن المعنى فإنّ التصويبات الواردة في المجال الدلالي لا تنفك عن الجانب النحوي؛ لأنّ هناك تداخلاً واضحاً بين هذه المستويات، فيوجد تداخل كبير بين المستوى الصوتي والصرفي، كما أنه يوجد تدخل كبير أيضاً بين المستوى النحوي والدلالي.

وفيما يلي مجموعة من التصويبات التي وجهها الجوهري في الجانب الدلالي في كتابه وفق المطالب الآتية:

المطلب الأول: في قولهم: (الحمد لله الذي جاء بك)

"[جياً] المحيي: الإتيان. يقال جاء يحيى جيئةً، وهو من بناء المرّة الواحدة إلا أنه وضع موضع المصدر مثل الرجفة والرحمة... وأجأته، أي جئت به، وجاءني على فاعلي فجئتته أجئته، أي غالبني بكثرة المحيي فغلبته. وتقول: الحمد لله الذي جاء بك، أي الحمد لله إذ جئت، ولا تقل: الحمد لله الذي جئت" (١).

ذهب جُلّ اللغويين (٢) إلى موافقة الجوهري في هذا الأسلوب، وأنه لا يقال: الحمد لله الذي جئت.

(١) انظر: تاج اللغة و صحاح العربية ٤٢/١، (جياً).

(٢) انظر: العباب الزاخر ٩/١، (جياً)، ومختار الصحاح ص ٦٤، ولسان العرب ٥٢/١.

والعلة في تحطئة هذا الأسلوب، وهو قولك: (الحمد لله الذي جئت)؛ لأنّ صلة الموصول غير مشتملة على الضمير الذي يربطها بالموصول الواقع صفة للفظ الجلالة (الذي)^(١).

المطلب الثاني: في قولهم: (رجل أعجمي) نسبة إلى نفسه.

"[عجم] العَجْمُ: أصل الذَنْبِ، مثل العجب، وهو العصعص. والعجم: خلاف العَرَبِ، الواحد عَجْمِيٌّ. والعَجْمُ بالضم: خلاف العَرَبِ. وفي لسانه عُجْمَةٌ. والأعجم أيضا: الذي لا يُفصح ولا يُبين كلامه، وإن كان من العرب. والمرأة عجماء، ومنه زياد الأعجم الشاعر. والأعجم أيضًا: الذي في لسانه عُجْمَةٌ وإن أفصح بالعجميّة. ورجلان أعجمان وقومٌ أعجمون وأعاجم. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾^(٢)، ثم ينسب إليه فيقال لسانُ أعجميٍّ، وكتاب أعجمي. ولا تقل رجل أعجمي فتنسبه إلى نفسه، إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دوار ودواري"^(٣).

اختلف اللغويون والمعجميون فيما أنكر استعماله الجوهري، وهو قوله: أنه لا يقال رجل أعجمي، مرادا به التّسبة إلى العجم؛ إلى عدة مذاهب:

(١) انظر: معجم الصواب اللغوي، ص ١٤٣.

(٢) الشعراء: ١٩٨.

(٣) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية ٥/١٩٨٠ - ١٩٨١، (عجم).

الأول: فريق^(١) وافق الجوهري في إنكار هذا الاستعمال، موضحين قوله هذا، قال في اللسان: "والذي أراده الجوهري بقوله: ولا يقال رجل أعجمي، إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه حبسة وإن كان عربيًا"^(٢).

الثاني: فريق^(٣) خالف الجوهري في إنكار هذا الاستعمال، مجوزين أن يقال: رجل أعجمي وعجمي، واختلفوا في تفسير النسبتين:

- فذهب ابن دريد^(٤) إلى أن من قال أعجمي نسبة إلى الأعجم، ومن قال عجمي نسبة إلى العجم.

- وذهب الأزهري^(٥) إلى أن قولهم: هذا رجل أعجمي، إذا كان لا يفصح، كان من العجم أو من العرب. ورجل عجمي، إذا كان من الأعاجم، فصيحًا كان أو غير فصيح.

وذهب آخرون^(٦) إلى أن قولك: رجل أعجمي، منسوب إلى العجم وإن كان فصيحًا، ويقال: عجمي، يريد (أعجمي) ينسبه إلى أصله.

وبناء على ما سبق أوردت بعض المعاجم أن قولك: رجل عجمي فصيح؛ ورجل أعجمي صحيح، وقالوا إن العجمي من جنسه العجم وإن أفصح، أما

(١) انظر: مختار الصحاح ص ٢٠١، وتاج العروس ٥٩/٣٣، (عجم).

(٢) انظر: لسان العرب ٣٨٦/١٢، (عجم).

(٣) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ٥٥/٢، والدلائل في غريب الحديث للسرقسطي ٧٦٥/٢.

(٤) انظر: جوهرة اللغة ٤٨٤/١، (عجم).

(٥) انظر: تهذيب اللغة ٢٤٩/١، (عجم).

(٦) انظر: تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح لأحمد بن يوسف اللبلي ص ٤٧٣.

الأعجمي فهو من لا يُفصِح ولا يُبين كلامه وإن كان من العرب، ومنه قوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾^(١).

وعليه يمكن تصحيح استخدام (أعجمي) بمعناه المرفوض استنادًا إلى قول الوسيط: "الأعجمي: واحد العجم"^(٢).

المطلب الثالث: في قولهم: (بني فلان بأهله)

ومنها أيضا قوله في مادة:

"[بنا] بنى فلان بيتًا من البنيان. وبنى على أهله بناءً فيهما، أي زفّها. والعامّة تقول: بنى بأهله، وهو خطأ. وكان الأصل فيه أنّ الداخل بأهله كان يضرب عليها قبةً ليلة دخوله بها، فقليل لكل داخل بأهله بان"^(٣).

ما أورده الجوهرى هنا من تخطئة قولهم (بنى بأهله) بمعنى (دخل بها)، وافقه عليها الأزهرى في التهذيب^(٤)، والحريرى في درة الغواص^(٥)، والرازى في مختار الصحاح^(٦).

(١) النحل: ١٠٣.

(٢) انظر: معجم الصواب اللغوي، ص ٥٥.

(٣) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية ٦/٢٢٨٦، (بنى).

(٤) انظر: ٣٥٣/١٥، (بنى).

(٥) انظر: درة الغواص ص ٢٠٥.

(٦) انظر: مختار الصحاح ص ٤٠.

لكن غير واحد من اللغويين^(١) أجاز هذا الاستعمال، وأنه فصيح وصحيح؛ لأن المعنى (دخل بأهله) فيتعدى تعديته لتضمنه معناه، وأن حروف الجرّ تتعاقب، فالباء وعلى قد تتعاقبان على معنى واحد، نحو: (رمى بالقوس، وعن القوس)^(٢).

وأن هذا الاستعمال قد ورد في كلام أفصح من نطق بالضاد ﷺ كما في حديث أنس رضي الله عنه: «كان أول ما أنزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزینب»^(٣). وقد تناوله الفصحاء في أشعارهم أيضاً، قال أبو تمام:

لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على بان بأهل ولم تغرب على عزب
وقال جران العود:

بنيت بها قبل الحاق بليلة

وبذلك يتبين مصادمة قول الجوهري للأحاديث الصحيحة الفصيحة الواردة، ولكلام العرب الفصحاء، وهو في هذا مجانب للصواب. فالصحيح استعمال الأسلوبين على السواء، وكلاهما فصيح صحيح.

(١) انظر: الخصائص ٤٠/١، والخواشي على درة الغواص لابن بري وابن ظفر ص ٨١٧، وتاج العروس ٢٢٠/٣٧.

(٢) انظر: أدب الكاتب ص ٥٠٩، والإبانة في اللغة العربية ٣٦٤/١.

(٣) انظر: النهاية لابن الأثير ١٥٨/١.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبغفوه وكرمه تغفر الزلات وتقال العثرات، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فبعد مضي مدة من الزمن مع الجوهري وكتابه (الصحاح) في التصويبات اللغوية التي ذكرها في ثنايا كلامه عن معالجة المواد اللغوية؛ ظهر للباحث النتائج الآتية:

١- أنّ موضوع التصويب اللغوي نشأ منذ القرن الأول الهجري؛ نتيجة لفشو اللحن في كلام الناس عامتهم وخاصتهم.

٢- أنّ الجوهري لم يكن بدعا في محاربة الخطأ واللحن، بل سبقه غيره من العلماء الذين عنوا بالتصويب اللغوي، لكنه أضاف وتوسع، وضيق وحجّر.

٣- أنّه كان لغويّاً ونحويّاً في آن واحد، فقد شهد له بطول باعه في اللغة وعلومها، ولا أدلّ على ذلك من إيراده التصويبات اللغوية في مستويات اللغة كلها.

٤- أنّ كتابه (الصحاح) اشتمل على مستويات التصويب اللغوي كلّها؛ صوتاً، وبنيةً، ونحواً، ودلالةً.

٥- كانت عنايته بالتصويب اللغوي متفاوتة من حيث مستويات اللغة؛ فجاءت عنايته بالمستوى الصوتي في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠%، يليه المستوى الصرفي بنسبة ٣٠%، فالمستوى النحوي بنسبة ١٨%، ثم المستوى الدلالي بنسبة ١٢%.

٦- أنه في الغالب الأعم لا يذكر سبب التصويب الذي أشار له، وأحياناً يورد العلة التي من أجلها صوب الكلمة أو السياق.

٧- أنّ أساليبه في عرض التصويبات اللغوية مختلفة ومتفاوتة، ففي أوقات كثيرة ينسب الخطأ إلى العامة، يليه قوله: ولا تقل أو لا يقال، أو هي لغة رديئة.

٨- مجانبته للصواب في بعض التصويبات اللغوية التي أوردتها؛ نتيجة لعدم اطلاعه على أقوال آخر في المسألة، أو عدم تيقّنه من صحّة اللفظة.

٩- أنّ التصويب اللغوي الذي أثاره الجوهري وغيره من اللغويين كان له الأثر الواضح في تطبيق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ويوصي الباحث بما يأتي:

١- دراسة التصويب اللغوي دراسة شاملة وافية مقارنة في المعاجم العربية القديمة، وملاحظة الفروق بينها في معالجة تلك الأخطاء والأغلاط.

٢- دراسة التصويب اللغوي في الحديث النبويّ من خلال كتب التصحيقات والتصحيحات الحديثية، وهذه الدراسة أهمية عظيمة؛ لأن الخطأ في الحديث يدخل في الكذب على النبي ﷺ، وتحريف الكلام عن وجهه يعد من اللحن.

ثبت المصادر والمراجع.

- ١- الإبانة في اللغة العربية، المؤلف: سَلْمَة بن مُسَلِّم العَوْتِي الصُّحَارِي، المحقق: د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صفية، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٤.
- ٢- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، المؤلف: ابن القَطَّاع الصَّقْلِي (المتوفى ٥١٥ هـ)، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة، عام النشر: ١٩٩٩ م.
- ٣- أدب الكاتب (أو) أدب الكتاب، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: محمد الدالي، الناشر: مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: ١.
- ٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٥.
- ٥- أسرار العربية، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٦- ديوان عمر بن أبي ربيعة، الناشر: دار القلم، بيروت - لبنان.

- ٧- إصلاح غلط المحدثين، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: د. حاتم الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٨- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار/مايو ٢٠٠٢م.
- ٩- إيضاح شواهد الإيضاح، المؤلف: أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (المتوفى: ق ٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ١٠- البديع في علم العربية، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ١١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان/صيدا، عدد الأجزاء: ٢.
- ١٢- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: مرتضى الزبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

- ١٣- تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين- بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧ م، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦
- ١٤- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، المؤلف: أبو حفص عمر بن خلف بن مكى الصقلي النحوي اللغوي (ت ٥٠١ هـ)، قدّم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠ م.
- ١٥- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف اللبليُّ أبو جعفر الفهري المقرئ اللغوي المالكي (المتوفى: ٦٩١هـ)، المحقق: د. عبد الملك بن عيضة الشبتي، الأستاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧ هـ، سنة النشر: ١٤١٨هـ- ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٦- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، المؤلف: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ٢.
- ١٧- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، المؤلف: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هندراوي، الناشر: دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١١.

- ١٨- تصحيح الفصيح وشرحه، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (المتوفى: ٣٤٧هـ)، المحقق: د. محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، عام النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١.
- ١٩- التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٢٠- التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢١- تقويم اللسان، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: د. عبد العزيز مطر (أستاذ علم اللغة بجامعة عين شمس وقطر)، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦م، الناشر: دار المعارف، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٢- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.

- ٢٣- جامع الدروس العربية، المؤلف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٢٤- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.
- ٢٥- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣.
- ٢٦- حجة القراءات، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٧- الحواشي على درة الغواص (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيتها وتكملتها»)، المؤلف: ابن بَرِّي وابن ظفر، المحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قربي، الناشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٨- الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، عدد الأجزاء: ٣.

- ٢٩- دراسات في فقه اللغة، المؤلف: د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، عدد الأجزاء: ١.
- ٣٠- دراسة الصوت اللغوي، المؤلف: د. أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة ١٩٩٧م - ١٤١٨هـ.
- ٣١- درة الغواص في أوهام الخواص، المؤلف: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ)، المحقق: عرفات مطرجي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨/١٤١٨هـ، عدد الأجزاء: ١.
- ٣٢- الدلائل في غريب الحديث، المؤلف: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٣.
- ٣٣- الزاهر في معاني كلمات الناس، المؤلف: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٣٤- سر صناعة الإعراب، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٣٥- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،

- الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.
- ٣٦- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِّسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- ٣٧- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥.
- ٣٨- الشافية في علم التصريف (ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري - المتوفى في القرن ١٢)، المؤلف: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المحقق: حسن أحمد العثمان، الناشر: المكتبة المكية - مكة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٣٩- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، المؤلف: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٤٠- شرح التصريف، المؤلف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: ٤٤٢هـ)، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١.

٤١- شرح الفصيح، المؤلف: ابن هشام اللخمي (المتوفى ٥٧٧ هـ)، المحقق: د. مهدي عبيد جاسم، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١.

٤٢- شرح الكافية الشافية، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢ هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٥.

٤٣- شرح تسهيل الفوائد، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢ هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)، عدد الأجزاء: ٤.

٤٤- شرح درة الغواص في أوهام الخواص (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها»)، المؤلف: أحمد بن محمد الخفاجي المصري، المحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قربي، الناشر: دار الجليل، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ١.

٤٥- شرح ديوان الحماسة، المؤلف: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١ هـ)، المحقق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١.

٤٦- شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزائن الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة، المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٤٧- شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، المؤلف: شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م، عدد الأجزاء: ١.

٤٨- شعار أصحاب الحديث، المؤلف: أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرايسي المعروف بالحاكم الكبير (المتوفى: ٣٧٨هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: دار الخلفاء - الكويت، عدد الأجزاء: ١.

٤٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١١.

٥٠- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.

٥١- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، حققه وعلق عليه وصنع فهرسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ١.

٥٢- العباب الزاخر واللباب الفاخر، المؤلف: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: ٦٥٠هـ).

٥٣- علم الأصوات، المؤلف: د. كمال بشر، الناشر: دار غريب للطباعة- القاهرة.

٥٤- غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ٣.

٥٥- غريب الحديث، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢.

٥٦- الفائق في غريب الحديث والأثر، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، عدد الأجزاء: ٢.

٥٧- القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١.

٥٨- الكافية في علم النحو، المؤلف: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: ٦٤٦هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ١.

٥٩- كتاب الأفعال، المؤلف: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ٣.

٦٠- الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٤.

٦١- الكناش في فني النحو والصرف، المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور

- رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، عام النشر: ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٦٢- اللباب في علل البناء والإعراب، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٦٣- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.
- ٦٤- اللغة وعلم اللغة، المؤلف: جون ليونز، الناشر: دار النهضة العربية، الطبعة: الأولى.
- ٦٥- اللهجات العربية في التراث، المؤلف: د. أحمد علم الدين الجندي، الناشر: الدار العربية للكتاب.
- ٦٦- اللهجات العربية، المؤلف: إبراهيم نجا، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة ٢٠٠٨م.
- ٦٧- اللهجات في الكتاب لسيبويه، أصوتا وبنية، المؤلف: صالحة راشد غنيم، (ر. م) في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ٦٨- ليس في كلام العرب، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ١.
- ٦٩- مجمل اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٦هـ.

- ٧٠- محاضرات في علم الأصوات، المؤلف: د. أحمد طه رضوان.
- ٧١- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٢.
- ٧٢- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١١.
- ٧٣- مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت- صيدا ط ٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- ٧٤- المختصر في أصوات اللغة العربية، دراسة نظرية وتطبيقية، المؤلف: د. محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب- القاهرة، الطبعة الرابعة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٧٥- المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٥.
- ٧٦- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر:

دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م،
عدد الأجزاء: ٢.

٧٧- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

٧٨- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: ٢.

٧٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

٨٠- المعاجم العربية، مدارسها ومناهجها، المؤلف: د. عبد الحميد محمد أبو سكين، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م، الناشر: الفاروق الحديثة.

٨١- معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ٥.

٨٢- معاني القرآن، المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٨٣- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور
الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاشي /محمد
علي النجار /عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف
والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

٨٤- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: شهاب الدين
أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق:
إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى،
١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧.

٨٥- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، المؤلف: الدكتور أحمد مختار
عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى،
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٢.

٨٦- معجم الصوتيات، المؤلف: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، الناشر: مركز
البحوث والدراسات الإسلامية - جمهورية العراق، الطبعة الأولى
٢٠٠٧م،

٨٧- المعجم العربي، نشأته وتطوره، المؤلف: د. حسين نصار، الناشر: دار مصر
للطباعة، عدد الأجزاء: ٢.

٨٨- معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى):
١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى،
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤.

٨٩- معجم ديوان الأدب، المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين
الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة:

- دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٤.
- ٩٠- المفصل في صنعة الإعراب، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملح، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١.
- ٩١- مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.
- ٩٢- المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- ٩٣- المقدمة الجزولية في النحو، المؤلف: عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبَنْحُت الجزولي البربري المراكشي، أبو موسى (المتوفى: ٦٠٧هـ)، المحقق: د. شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه: د حامد أحمد نيل - د فتحي محمد أحمد جمعة، طبع ونشر: مطبعة أم القرى، جمع تصويري: دار الغد العربي، عدد الأجزاء: ١.
- ٩٤- الممتع الكبير في التصريف، المؤلف: علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١.
- ٩٥- من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: محمد المهدي عبد الحي

عمار، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة التاسعة والعشرون. العدد السابع بعد المائة. (١٤١٨ - ١٤١٩هـ) / (١٩٩٨ - ١٩٩٩م).

٩٦- النحاة ومظاهر التصويب اللغوي، المؤلف: مبدوعة كريمة- جامعة الشلف.

٩٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.

٩٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر، عدد الأجزاء: ٣.

٩٩- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، المحقق: د. مفيد محمد قمحية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ٤.

